

## ضرب زيد «عمرو خالد»!!

إنه (داعية الدايت) و(المترع بالنرجسية) (وسحر الكهان) و(قاعدة الهوس) و(داعية السموكن) و(راسبوتين الفضائيات).

هذه عينة بسيطة لكوم هائل من السباب والشتائم التي كالمها ويكيلها عدد من الكتاب العرب للداعية الظاهرة عمرو خالد، وهي أوصاف وإن بدت سوقية وسخيفة إلا أنها سلا لم شاهقة تسلقها عمرو - وهو لا يقصد ولا حتى خصومه يقصدون - إلى مجد الشهرة وذياع الصيت.

الحق يقال إنني عينة لآلاف وربما لعشرات الألوف من الذين ساقتهم هذه الشتائم للبحث عن عمرو خالد.. عن شخصيته وتاريخه وأحاديثه ومحاضراته وأشرطته ومتابعة عطاءاته على الإنترنت أو حتى الفضائيات إن سنحت الفرصة. ولقد كنت في الماضي أحاول أن أجد مبرراً ولو متكلفاً لهؤلاء الذين ينتقدون أو حتى يشتمون بعض العلماء أو الدعاة أو المفكرين فكنت أظن أن الداعية لا يكون هدفاً لحملة تشهير أو شتم إلا إذا اقتحم تقاطعاً تتشابك فيه خطوط العقائد المختلفة، أو حشر نفسه في مسائل فقهية مثيرة للجدل، أو أحرق أصابعه في لجة السياسة المضطرب، أو خاض جحيم الطرح الجهادي الملتهب، أو دعا إلى تغيير يتجاوز الكلمة. ولقد حاولت أن أحشر عمروا في هذه الخانات الساخنة أو أحدها لتبرير هذه الحملة الشرسة عليه فأعيتني الحيلة.

عمرو خالد داعية رقيق كل حديثه في الرقائق، ولقد دلفت موقعه الرسمي على الإنترنت ([www.amrkhaled.net](http://www.amrkhaled.net)) فعمدت إلى أخذ عينة عشوائية لمحاضراته فكانت هذه مواضيعها: الإحسان - التواضع - الأمانة - الحياء - الإيثار - الوفاء!! إذاً فما الذي يثير القوم في هذه المواضيع؟

عمرو خالد داعية حالفه التوفيق كثيراً في مخاطبة فئات من الشباب والشابات ثم استطاع الوصول إليهم أعداد كبيرة من العلماء والواعظين والدعاة وهم أكثر منه غزارة في العلم وأمكن منه في التعميد والتنظير والتأصيل، إنه أمر لاقت للنظر أن يكون له هذا الجمهور الكبير وهذا الزخم الإعلامي الهائل وهو يحصر حديثه فقط في الرقائق والإيمانيات.

لقد احترنا في هؤلاء الناقمين على عمرو وعلى غير عمرو، فحين يتصدى للدعوة العلماء من ذوي المناصب يتهمونهم بأنهم يشترون بآيات الله قليلاً، وحين يبرز للدعوة شيوخ غيورون متحمسون ويصدعون بكلمة الحق ينعتونهم بتفريخ المتطرفين وإحداث الفتن، وإن ظهر في الفضائيات دعاة ملتجون معممون رموهم بالتخلف وبأنهم ديناصورات القرون الوسطى، وإن أطل من الشاشة أنيق حليق يلبس البدلة المرتبة وربطة العنق الممنقة مثل عمرو خالد وصموه بالموديرن وداعية الخمس نجوم والواعظ الأرستقراطي.

اقترح على النحويين أن يغيروا مثلهم المشهور (ضرب زيد عمروا) إلى (ضرب عمرو زيدا)، لأن ضربات عمرو هي الأقوى.



د. حمد الماجد